Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ـ في عهد عثمان

قال الشيخ عبد الحسين: أخلص لآل العاص وسائر بنى أمية فى عهد عثمان، واتصل بمروان، وتزلف إلى آل أبى معيط، فكان له بسبب ذلك شأن، ولا سيما بعد يوم الدار، إذ حوصر عثمان، فكان أبو هريرة معه، وبهذا نال نضارة بعد ذبول، ونباهة بعد خمول، وأشادوا بذكره.

وإن كان قد استسلم للحصار ودخل الدار، وبعد أن كفَّ الخليفة أيدى أوليائه عن القتال وأمرهم بالسكون. وكان يعلم أن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان، فشجعه ذلك على أن يكون من بين المحصورين

واختلس هذه الفرصة، فلم يألو جهدا فى نشر حديثه، والاحتجاج به وكان ينزل فيه على ما يرغبون.

ومنه: «إن لكلِّ نبى خليلاً من أمته، وإن خليلى عثمان.. أورده الذهبى فى (ميزان الاعتدال) ترجمة إسحاق وحكم ببطلانه، ورووا عنه: «لكل نبى رفيق فى الجنة، ورفيقى عثمان.»

أورد الذهبى فى ترجمة عثمان بن خالد، وعده من منكراته ورووا عنه: «أتانى جبريل فقال لى: إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية» (الإصابة) فى ترجمة أم كلثوم.

وقال: إنه غريب.

وحرَّف الكَلِمَ عن مواضعه.

«ستكون بعدى فتنة واختلاف، قالوا: فما تأمرنا عند ذلك؟. قال ﷺ.

وقد أشار إلى علىٍّ وقال: عليكم بالأمير وأصحابه لكن أبا هريرة آثر التزلف إلى آل العاص وإلى أبى معيط قال: وأشار إلى عثمان. (والمستدرك: ٣ / ٩٩) (أبو هريرة: ٢٨ـ ٣٠).